الدور المدني لفرقة الـ DAmw في عهد الملكة حتشبسوت

نورا محمد احمد عبد الحميد

كلية الآثار- قسم مصري – جامعة القاهرة

nouramuhamed@yahoo.com

المستخلص:

عند دراسة التاريخ المصري القديم نجد أنَّ الجيش المصري كان لـه دورًا مزدوجًا؛ أمَّا الدور الأول فهو باعتباره مؤسسة عسكرية، والذي يتمثل في الدفاع عن حدود البلاد وتامينها، بينما يتمثل الدور الثاني في المشاركة في الحياة المدنية، والذي يتمثل في المساهمة مع المدنيين في اقامة المشروعات الضرورية لتنمية البلاد. وتحدثنا النصوص المصرية القديمة عن بعض الأوقات التي تتطلب تعبئة الجنود والأدوار التي لعبها العسكريون المصريون في استصلاح الأراضي وشق الترع وإقامة السدود وتدعيم شواطئ نهر النيل وفروعه ليحد من أخطار الفيضان، وذلك إضافة إلى المشاركة في بناء المساكن في القري والمدن، وفي بناء المعابد للآلهة والملوك. كما نجد بعض المصادر التي تتحدث عن دور المتعلمين منهم في المشاركة في تعليم التلاميذ في مراحل التعليم المختلفة، ثم هناك دورهم في الزراعة والصناعات الحرفية والفنون والعمارة. ولم يقتصر دورهم على ذلك فقط، ولكن كان هناك دورًا لهم داخل البلاد، فهم القائمون على تأمين البلاد جنبًا إلى جنب مع قوات الشرطة، فهم حراس الحدود والمسئولون عن تأمين البعثات التجارية وبعثات المناجم والمحاجر في سيناء والصحراء الشرقية والغربية والواحات، وكذلك تأمين مواكب الملك وأسرته وكبار رجال الدولة مع الشرطة وتأمين الاحتفالات الدينية والدنيوية مثلما يحدث في وقتنا الحالي. وقد تعددت فرق الجيش المصري على مدار التاريخ المصري القديم، ومن تلك الفرق فرقة الـ DAmw . وسوف نتناول في هذه الورقة البحثية مصطلح الـ *DAmw* لغويًّا منذ بداية ظهوره في نهاية عصر الدولة القديمة وانتشاره منذ عصر الانتقال الأول حتى نهاية عصر الدولة الحديثة، والألقاب والنعوت المرتبطة بالمصطلح، ثم الدور المدني لفرقة الـ *DAmw* من خلال المناظر المسجلة في معبد الدير البحري للملكة حاتشبسوت من خلال مشاركتهم في الاحتفالات.

الكلمات المفتاحية:

- فرق عسكرية – الشباب – ألقاب - *DAmw*.

مُقدمة :-

ظهرت فرقة الـ *DAmw* بوصفها فرقة عسكرية في المصادر النصية منذ عصر الانتقال الأول، واستمر ذكرها في النصوص في العصور التالية حتى نهاية العصر البطلمي. ويعطي مصطلح الـ *DAmw* الكثير من المعاني التي سوف يتم توضيحها بشكل مفصل. ولم يقتصر دور هذه الفرق على الدور العسكري فقط، وإنما نجدها أيضًا تلعب دورًا مدنيًّا يتمثل في نقل التماثيل (مثل منظر نقل تمثال جحوتي حتب عصر الدولة الوسطى – الأسرة ١٢)، والمسلات والاحتفالات (مثل منظر حاتشبسوت – الدير البحري). وفرق الـ

DAmw هي في دورها تشبه كثيرًا دور بعض الفرق العسكرية في الجيش حديثًا. وتتناول الباحثة في البداية الأشكال التي ظهر بها هذا المصطلح في النصوص والتي تناولتها القواميس الخاصة باللغة المصرية القديمة، كما سنتناول بالشرح والتحليل منظر نقل مسلة الملكة حاتشبسوت والاستعراض العسكري الذي قامت به فرق الـ *DAmw* وما يترتب عليه من فهم ومعرفة استخدام هذه الفرق في الاحتفالات الملكية. وقد اختارت الباحثة مناظر الدير البحري كموضع للدراسة، وذلك لعدم تطرق الدراسات لهذا الموضوع، وكيف أنَّ تلك الفرق هي في بعض الأحيان كان لها دور مشابه لفرق الجيش التي تشارك في الاحتفالات في الوقت الراهن، بالإضافة إلى عقد مقارنة بين فرق الجامو ودورها المدني في عصر الدولة الوسطى، وبالتحديد في منظر نقل تمثال جحوتي حتب، وبين مناظر معبد الدير البحري موضع الدراسة.

أشكال كتابة كلمة *DAmw* في اللغة المصرية القديمة.

تمثل بداية ظهور المصطلح نقطة خلاف بين العلماء، ويمكننا القول أن المصطلح ظهر في عصر الدولة القديمة كمصطلح مدني وذلك من خلال نصوص تعاليم كاجمني، وانتشر في عصر الانتقال الأول كمصطلح عسكري ومدني. وقد كُتِبَ بعدة أشكال، وقد تم حصر أشكال المصطلح في اللغة المصرية القديمة من الأحدث إلى الأقدم وفقاً لقواميس اللغة المصرية القديمة ، ومنها:

ملاحظات الفترةالزمنية	شكل المصطلح
وتعني شباب أو جيل، وقد كُتِبَت بهذا الشكل بمخصص المدينة في العصر الروماني حيث ورد معناها طبقًا للنص بمعنى العرق *pA DAmw* ، كما وردت بهذا الشكل (Revilioci, 1907, p. 17) كلا العرقين *sn* كمفرد Jam (Budge, 1920, p. 898) ، وردت بهذا الشكل في القبطية وكجمع JAmW (Spiegelberg, 1921, p. 270). وجاءت في نصوص إدفو للإشارة إلى مجموعة الشباب والأولاد من صغار الكهنة. وفي فيلة ذُكِرَ مصطلح *saSA* الجامو الكثيرين في كل شيء (*DAmw m Xt nb* (Wilson, 1997, p. 1219).	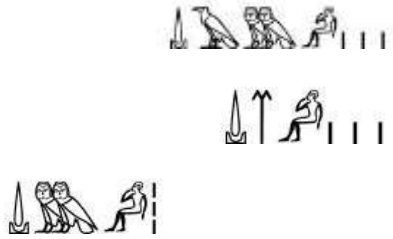

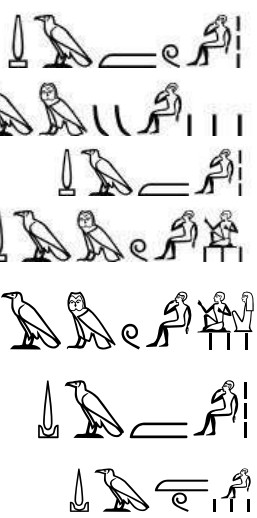	، وتعني الطبقات العسكرية، وتعني الشباب، بينما كُتِبَت هكذا أو أو أما إذا كُتِبَت فيكون معناها جيل أو أجيال أو حشود أو أحفاد (H.Lesko, 2004, p. 274).
	كُتِبَت بهذا الشكل في لوحة اللوفر رقم (٤) من عصر الدولة الحديثة (Erman & Hermann Grapow, 1953, p. 94).
	- وردت في نقش في إحدى مقابر طيبة، ورقمها (١٥٧) لصاحبها *Nebwenenef* من عهد الملك رمسيس الثاني، وجاءت أيضًا في نفس النقش بهذا الشكل ، بينما وردت بهذا الشكل 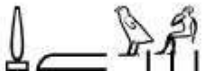 في معبد الكرنك في الصرح الثامن في نقش من عهد الملك مرنبتاح من عصر الأسرة ١٩.
	pA nxmnw- جاءت بهذا الشكل في مقبرة في طيبة رقم (٦٨) صاحبها يُدعى من عصر الملك رمسيس الثالث ، كماوردت بهذا الشكل أيضًا
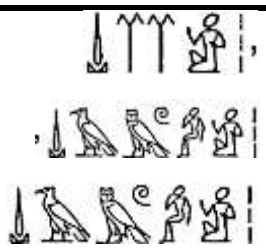	وردت بمعنى شباب أو صغار المحاربين أو المجندين أو أحفاد أو سلالات أو قد ذكر في قاموسه ضمن الأشكال التي *Budge* الأجيال القادمة أو الصبية، ونجد بأنها مجموعة مؤهلة Schulman وفسرها كتب بها هذا المصطلح (Schulman, 1962, p. 6)، للخدمات العسكرية

ذكرها (Brugsch, 1868, p. 1695) بمعنى شباب ، بينما ذكرها بشكل أخر وتعني جيل أو سلالة	
وردت في قواميس العصر الوسيط للغة المصرية ، وتعني شباب أو قوات أو بمعنى عُصبة أو Kess، كما ترجمة(O.Faulkner, 1988, p. 335)أجيال (Kess & Badawy, 1958, p. 292)أجيال أو ذريات.	

- **ثانيًا:- علاقة المخصصات التي وردت بها الكلمة بالمعاني المذكورة سابقًا:-**

- :-

هذا المخصص يدل على نوع الجنس (ذكر) ووجوده في المصطلح دليل على أن فرق الـ *DAmw* كانت من الرجال. ويُعَد هذا المخصص من أقدم المخصصات التي ورد بها المصطلح منذ بداية ظهوره، فنجده في تعاليم كاجمني ونجده في تعاليم مري كا رع على الرغم من أن أقدم النسخ التي وصلتنا من تلك التعاليم كانت في فترة متأخرة عن زمن كتابتها؛ ولكن إذا افترضنا أن كاجمني قد دَوَّن هذه التعاليم في فترة وجوده وهي الأسرة الرابعة والأسرة الخامسة، وأن مري كا رع وهو في الأسرة التاسعة أو الأسرة العاشرة، وكان المخصص في تلك التعاليم للدلالة على كونهم من الشباب وعلى النوع وهو الذكور ،كما ذكر في لوحة برلين رقم ٢٤٠٣٢ وهي من عصر الانتقال الأول، ولكن في هذا النص كان يتحدث عن الناحية العسكرية في هذا المصطلح (Gardiner, Egyptian Grammer, p. 442).

:- هذا المخصص يشير إلى الكلمات الدالة على الطفولة أو صغر السن، وذلك لأن من طبيعة الطفل وضع اليد في الفم، ولكن وجودها في مصطلح الـ *DAmw*- دليل على أنهم فتية صغار. وعندما يتم المزج بين مخصص الرجال (رقم ١) ومخصص الطفولة (رقم ٢) فذلك يعني أن تلك الفرقة كانت من الذكور فقط، وكان ظهور هذا المخصص في المصطلح في تعاليم مري كا رع وذلك للدلالة على الشباب والقوات وفي نصوص اللاهون نهاية الأسرة الثانية عشرة للدلالة على القوات (Gardiner, Egyptian Grammer, p. 442).

- :- هذا المخصص هو عبارة عن رجل يحمل سلة، وهو يأتي دائمًا في المصطلحات التي تعبر عن العمل والأشغال، ووجوده في أحد أشكال هذا المصطلح كما في نص حاتنوب رقم ٢٤ من عصر الدولة الوسطى يدل على الدور المدني لفرق الـ *DAmw* (Gardiner, Egyptian Grammer, p. 436).

- :- ظهر هذا المخصص في المصطلح في نص من منطقة النوبة السفلى، ورقمه ٢٧ من عصر الملك امنمحات الأول للدلالة على الجامو كفرقة عسكرية (Gardiner, Egyptian Grammer, p. 442).

- : ظهر هذا المخصص في المصطلح في نقش من النوبة السفلى رقم ١٦٨ من عصر الملك امنمحات الأول لشخص يُدعى كوبس كان جندي من الجامو (Gardiner, Egyptian Grammer, p. 443).

- :- وجود المخصص الدال على الرجال وكذلك المخصص الدال على النساء معًا لوضع المصطلح في نطاق السلالة أو الذرية بصفة عامة؛ لأنها مزيج من الذكور والإناث. ونجد أنَّه من ضمن المعاني الدال عليها مصطلح الـ *DAmw* (الجيل)، والجيل هو النسل من الذكور والإناث، وظهر في نصوص مري كا رع للدلالة على الشباب من الجنسين (Gardiner, Egyptian Grammer, p. 442)¨

- **ثالثًا:- الألقاب والنعوت المُلحقة بالمصطلح**:

- وردت الكثير من الصفات الملحقة بالجامو وكذلك الألقاب الخاصة بهم في العديد من النصوص نَذكُرُ منها ما يلي، وسوف نقوم بعرضها من الأعلى مكانة للأقل.

اولا الالقاب :

- **wr n DAmw** .

ويعني عظيم الجامو، ووردَ في لوحة مؤرَّخة بعصر الملك سبك-حتب الرابع لشخص يُدعى 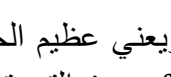 iw nfrوالتي ترجع إلى عصر الأسرة الثالثة عشرة، وهو نقش رقم ٢٣ في وادي الهودي*محفوظة في مُتحف أسوان تحت رقم ١٤٨٥ حيث تتحدث عما قام به الملك سبك حتب الرابع (I.Sadek, 1980, pp. 48-49).

- **imy r- DAmw** :-

ويعني هذا المصطلح المشرف على فرق الجامو ، وذُكِرَ هذا اللقب في أكثر مِن مصدر، ففي لوحة تحمل رقم *JE 59480* محفوظة في المتحف المصري، من الديوريت الأسود لشخص يُدعى (نخنوت) كان يتولى منصب المشرف على الجامو في عصر الملك امنمحات الثاني.

- **Ts DAmw** .

وربما يشير اللقب الى (تجمع من الأشخاص العسكريين) في لوحة *BM85* تشير إلى حملة الملك سنوسرت الثالث على النوبة، والنقش يشير إلى لقب كبير عشرة الجنوب من مصر، اميني الذي شيد بوابة في قلعة الفنتين، والمذبح، بينما الملك مبتهجًا بإسقاط كوش (Stefanovic, 2007, p. 219).

- **HAt DAmw** :

تُرجِمَ بواسطة (*fischer*) بأن معناه الأول على كل المجندين، وذُكر في لوحة برلين رقم ٢٤٠٣٢ من عصر الانتقال الأول، وهناك أيضًا تعبير (*iw rn HAt DAmw*)، وترجمها (*fischer*) (لقد مثلت كأول المجندين). وفي لوحة نجع الدير الموجودة في متحف القاهرة *JE55605* (نجع الدير، عصر الانتقال الأول) ذُكر (*ink HAt DAmw*) وتعني: كنت أول المجندين. وأشار *fischer* إلى نص لوحة من دندرة تتحدث عن أحداث عسكرية للشخص الذي شُيد على شرفه الأثر، فكان صاحبها (*mr mSa*)، وهي من عصر الانتقال الأول، وتشير إلى الجامو كجزء من مجموعة تنتمي لشخص ما أو تتبع شخصًا ما (Stefanovic, 2007, p. 218) ، (Fischer, 1961, p. 47).

- **HAty –a n DAmw** .

في بردية انستاسي ١ في خطاب ساخر من كاتب إلى آخر من عصر الدولة الحديثة وترجمت **HAty –a n DAm** (المسئول عن الجامو) ، خاصاً اقتران كلمة **DAmw** بحرف الـ fوالذي يعني الضمير (هو)، أي أنَّ المقصود هو المسئول عن جنوده ، وقد كتبها ايضا جاردنر بهذا الشكل HAwtyw n DAmw وتعني هنا قائد الجامو (Gardiner, Egyptian Hieratics texts, 1911, p. 4).

ثانيًا الصفات:

وتلك الصفات ربما هي أيضًا ترتيب تدريب الفرقة في المعسكر، وسوف نتناولها من الأعلى إلى الأقل.

- **mSa DAmw** .

ويتحدث اللقب هنا عن الجاو بوصفه جزء من الجيش وردت في السطرين ٢٢ ، ٢٣ من نقش سيناء رقم ٩٠ والتي تؤرخ بالعام ٦ من حكم الملك امنمحات الثالث ، وفي هذه اللوحة كن يتحدث عن الحملة العسكرية وانها تكونت من عدد من جنود الجامو .

- **DAmw n aHAwtyw mSa** .

وهي قوات المحاربين من الشباب يشير هذا اللقب أو المصطلح الى الجامو كوحدة تكونت عناصرها من (aHAwtyw) (المحاربين) واعتبر(Faulkner) أن المصطلح يشير الى فرق المحاربين وقد ظهر هذا المصطلح في مقبرة (جحوتي حتب)في إقليم البرشا في مشهد لنقل التمثال ونجد مجموعة من الالقاب والصفات التي ارتبطت بالجامو في هذا النص كما أُعتِبر أن هؤلاء القوات من الجنود المحترفين فنجد في آحد سجلات اللاهون ، وكان الاب من المحاربين (aHAwtyw) ينتمي للجامو وهو "حري ابن سنفرو" (Stefanovic, 2007, p. 221:223).

وقدارتبط هذا اللقب بالاقاليم والمدن فنجد :

- **. DAmw nw aHAwtyw mSa n wnw**

قوات المحاربين الخاصة بإقليم *wnw* (الأرنب) الأشمونين، وهي إحدى قرى محافظة المنيا، وسميت *xmnw* بمعنى الثمانية، وكذلك *wnw* بمعنى الأرنب. وقد قسمت فرق الجامو داخل إقليم *wnw* إلى (*DAmw nw imnt wnw*) القوات المحاربين في غرب (*DAmw nw iAbtt wnw*) القوات المحاربين في شرق *wnw* وظهرت هذه التقسيمات في البرشا (E.Newberry, p. 21)، ونجد في نقوش (عنخ تيفي) حديثه عن القوات الخاصة به وربما كانت هذه القوات من إقليم عنخ تيفي أو من الأقاليم التي سيطر عليها، كما ظهر في لوحة (نسومنتوIC Louvre) مصطلح (*DAmw wAst*) وتعني قوات واست (طيبة)، وهذا يدل على أن قوات الجامو إلي جانب كونها قوات مركزية لها أعمال عسكرية ومدنية خاصة بالدولة، فقد نُظم منها قوات محلية خاصة بالأقاليم. (Obsomer, 1993, p. 105) .

- **DAmw n Hwnw nfrw** **.** مقاتلين صغار في قوات الجامو.

ظهر هذا اللقب في مقبرة جحوتي حتب في البرشا، ورأى *Schulman* أن اختصارها هو *DAmw nfrw*، وهم مجموعة من الجنود أُطلِقَ عليها المجندين أو المستأجرين، وذكر (Schulman) نقلاً عن (*Hulk*) الجامو فرق من الميليشيات، بينما الـ *nfrw* هم مجندين من الجيش واختصارها (*DAmw n nfrw*) على عكس قوات (mnfAt و Qniw) ولكن من المؤكد أن كلا من DAmw,nfrw كان صغير السن سواء النفرو أو الجامو، وأُعتبر الـ *nfrw* هم الفتية الذين يتمتعون بالحيوية لأداء الأنشطة العسكرية، وهم نوع من صفوة الجنود، فنجد الملك تحتمس الرابع يصف في حملته الـ *nfrw* حيث يقول:

(الجيش القوي المكون من صفوة الجنود (*nfrw*)**)**، والذين كانوا كالعادة خلفه). كما صور النفرو في الدير البحري في التمثيل المصاحب لفرقة الجامو وطاقم العابيرو الخاص بالمراكب الملكية (Schulman, 1962, p. 32:34) ويرى (*Faulkner*) أن *DAmw n Hwnwnfrw* هم الجنود المجندين، بينما *DAmw n aHAwtyw* هم قوات المحاربين؛ وربما تكون هذه الأخيرة هي أكثر مهارة من الأولى، بينما يرى *Schulman* أنه لا يوجد دليل على كون (*nfrw*) كانوا راشدين، ولكن كانوا صغارًا كما يوضح ذلك مخصص الطفل.

DAmw nxt n nfrw niwt rsyt

قوات شمال المدينة القوية.

صفة القوة *nxt* للـ *DAmw* وجدت في لوحة من الجرانيت الأسود من وادي الهودي من العام ١٧ من حكم الملك سنوسرت الأول في متحف أسوان تحت رقم ١٤٧١٩ (I.Sadek, 1980, p. 17).

DAmw mn mnfit :- قائد قوات الهجوم وهو قائد القوات المستجدة (كرم، ٢٠١١، صفحة ١٩).

- nDs qn n xn DAmw

الجندي الشجاع في المعسكر ووردت في حتنوب ٢٠، ٢٤ ، ٤٣ وترجع الى الاسرة ١١.

- nDs n xn DAmw **:-**

جنود المعسكر، ووردت في حاتنوب ٢٧ وترجع إلى عصر الملك منتوحتب الرابع وهو آخر ملوك الأسرة ١١، واستخدم هذا التعبير الكاهن المطهر خنوم حتب، والذي وصف نفسه بأنه الجندي في معسكر الجامو، واستخدمت كلمة *qn* كصفة تابعة لكلمة *nDs* ووردت في حاتنوب٢٠ و ٤٣ والتي تؤرخ بالأسرة ١١ (Doxey, 1998, pp. 23,74) .

- nDs qn n xn DAmw

الجندي الشجاع في المعسكر ووردت في حتنوب ٢٠، ٢٤ ، ٤٣ وترجع الى الاسرة ١١.

- xrd pw n DAmw **:-**

أنه الطفل الخاص بالجامو ووردت في نقش168بالنوبة السفلى وهي مؤرخة بعصر الملك امنمحات الأول.

هذه الصفات تجمع بين العديد من الفئات العسكرية وقد قامت الباحثة بتوضيح الفرق بين تلك الفئات وهي من الاقل منزلة الى الأعلى كالتالى:

- مجندين من Xrdw.

إذا افترضنا أن كل الأمثلة المشار إليها تعاملت مع الجامو على أساس أنهم فتية أو محاربين شباب، وإذا اعتبرنا كما ذكر (W.B) أنهم *Xrdw* باعتبارهم صغار السن، والذين تتراوح أعمارهم تقريبًا بين ١٥ و ١٨ عام، ولكن في دراسة (*Berlev*) أشار إلى أن تعبير (*Xrd*) وارتباطه بالـ DAmw يحمل وظيفة مدنية اجتماعية محددة، وليس المقصود بمرحلة الطفولة؛ ولكنه ربما يعني بالتحديد شخص يخدم في الأعمال المدنية فقط، حيث يشير في لوحة (*Bologna 1927*) لعضو من العائلة المالكة أن (*Xrdw*) كان أمير البيت، وأكد (Stefanovic) نقلاً عن (*Berlev*) أن الدليل على اقتصار مصطلح (*Xrdw*) في الأعمال المدنية ذكره في البرشا في عملية نقل التماثيل وأنَّ منهم نُظمت فرق الجامو، كما أشير إلى المصطلح (*Xrd n DAmw*) في RILN 168 والتي تنسب لـ (كوبس ابن ددف) (Stefanovic, 2007, p. 227; Zaba)، ١٩٧٤، صفحة ١٧٤)

- **مجندين من** ***nfrw*** وذُكِرَت في لوحة وادي الجواسيس، والتي ترجع إلى عهد الملك سنوسرت الأول. كما ذُكِرَت في لوحة برلين رقم ١١١٩ وحاتنوب وغيرها من النصوص، وأُعتقد أن *nfrw* من القوات النخبة، وربما أن الـ *nfrw* هو ذلك الجامو الذي يتراوح عمره بين ١٩ و٢٠ عامًا.

مجندين من ***aHAwtyw*** وذُكِرَت في سجلات اللاهون وفي مقبرة جحوتي حتب في البرشا، وفي مقبرة عنخ تيفي حاكم إقليم نخن وهو الإقليم الثالث من أقاليم مصر العليا، والذي عاش في بداية الأسرة العاشرة في عهد الملك نفر كا رع السابع، ثاني ملوك الأسرة العاشرة، وكان مواليًا لحكام الأسرة العاشرة، ودفع بأهل نخن (هيراقونبوليس) وإدفو إلى الثورة ضد طيبة (علي، صفحة ٣٠٩)، ذكر مصطلح *DAmw*، ومن خلال النصوص قارَنَ (*Faulkner*) بين *DAmw n aHAwtyw* وبين *mnfAt*، والتي تعني قوات المشاة أو الميليشيات. ويعتقد أن الأولى هي قوات متخصصة، أي جنود محترفين ومتخصصين، كما أن ظهورجنود *aHAwty* في نقل تمثال جحوتي حتب يكاد يكون متطابقًا مع تصوير الجنود في مشاهد الحرب من مقابر الدولة الوسطى، وكان (سنبو ابن سنفرو)، وهو من النصوص الخاصة باللاهون، والذي قد اتخذ لقب *aHAwty* كما ذكر أنه *DAmw.srd* وتعني محارب الشمال، ولكن الثانية هي أكثر تدريبًا من الأولى، كما تناول مصطلح *DAmw n nfrw* الذي هو اختصار لمصطح *DAmw n Hwnw nfrw* وافترض أنها تمثل طبقة واحدة من الجنود وهم الجُدُد، على عكس *mnfAt* وهم جنود قدامى المحاربين.

- **مجندين من مناطق محددة مثل *wnw*** الأشمونين وهي إحدى قرى محافظة المنيا وسميت xmnw بمعنى الثمانية وكذلك wnw بمعنى الارنب ، وذُكِرَت في مقبرة جحوتي حتب أو *wAst* (طيبة)، وذكرت في لوحة نسومنتو اللوفرCI، وكذلك في منظر نقل مسلة حتشبسوت في الدير البحري .

- الدور المدني لفرق الـ DAmw

معبد الدير البحري :-

مقدمة عن المقصورة والمعبد :-

أمرت الملكة حتشبسوت (الأسرة ١٨) ببناء معبد في طيبة الغربية، وبدأ العمل في بناءه في العام ٨ أو ٩ من حكم الملكة. ويقع معبد حتشبسوت شمال معبد منتوحتب نب حبت رع (الأسرة ١١)، والذي تأثر بعمارته سنموت المهندس الخاص بمعبد الملكة حتشبسوت أثناء القيام ببناء معبد الدير البحري، ولكنه أضاف أيضًا مقاصير لعبادة الآلهة، مثل حتحور ورع حور آختي وأنوبيس. وكان معبد حتشبسوت مُكَرَّس للإله آمون، وتقع مناظر نقل المسلة في الفناء المكشوف في المسطح الأول، وبالتحديد على يسار الداخل في الزاوية الجنوبية، ويتضمن منظر نقل مسلتين من أسوان إلى الكرنك عبر النيل فوق سفينة تسحبها سفن أُخرى وتحتهما الجنود حاملين الأعلام. أمَّا مقصورة حتحور فتقع إلى الجنوب من مناظر رحلة بلاد بونت، وتتميز مقصورة حتحور بجمال ألوانها ورقة مناظرها والتي تمثل أغلبها حتحور مع حتشبسوت أو تحتمس الثالث. ويتكون معبد حتحور من جزئين، أغلب الجزء الأول مبني والبقية منحوتة في الصخر. الجزء الأول يتكون من صالتين في واجهتها ٤ أعمدة، ويفصل بين الصالتين جدران صغيرة عن اليمين واليسار بالنسبة للداخل. ومن أهم مناظر الصالة الثانية هو المنظر الذي يمثل الاحتفال (توفيق، ١٩٩٠، صفحة ١٩٤:١٨٣).

منظرنقل المسلة والجنود :

أهم مناظر الناحية الجنوبية من الطريق المُنحَدِر الذي يؤدي إلى النقش المرتبط برحلة نقل المسلتين من أسوان إلى الكرنك، السجل العلوي القوارب الضخمة المزينة بالعديد من المقاصير والمشهد في طيبة الموجودة في الصف العلوي عليها جنود يحملون الراية، ربما كانوا من الأسطول الملكي. وعلى يمين النقش الذي يتحدث عن الاحتفال وأن القوارب تسير في سلام وأن القلب فرح عندما شاهد هذا النصب الذي أقامته ماعت كا رع (حاتشبسوت) لأبيها آمون. والنقش في سطرين أفقيين، وفي أسفل القوارب هناك جنود شباب ممن ذكروا أنهم أبناء مصر العليا والسفلى وأبناء طيبة، ويحملون الفأس وكنانة السهام. وهناك خلط بينهم وبين من أُطلِقَ عليهم الأطفال الصالحون؛ وربما يمثل موكب الناحية الغربية جزء من هذا المشهد، ولكن نجد أن الاسم الذي ذُكِرَ في هذا النقش هو اسم الملك تحتمس الثالث. ونجد أن الجزء الذي ذُكِرَ فيه اسم الملكة حاتشبسوت غير واضح تمامًا.

Nhm in DAmww nw Sma mHw Hwnw nw wAst nfrw …….nw xnt Hn nfr Hry tp anx wDA snb nsw bity ……Hry tp anx wDA snb nsw bity (mn-xpr- ra).

ابتهاج قوات مصر العليا والسفلى وجنود طيبة الصالحين .....النوبة، القائد له الحياة والدوام والتوفيق، ملك مصر العليا والسفلى ....القائد له الحياة والدوام والتوفيق ملك مصر العليا والسفلى (من خبر رع)(تحتمس الثالث) (Mariette, 1877, pp. 22-23).

Nhw DAmw.

حماية الجامو(Naville, p. PL CLIV).

التعليق على مشهد نقل المسلة :

يتكون معبد الدير البحري من معبد وادي يخرج منه الطريق الصاعد الذي يؤدي إلى مدخل المعبد ثم إلى المسطح الأول، والذي يتكون من فناء مكشوف في جانبه الغربي صفتان، وقد تهدمت أغلب مناظر الصفة الشمالية (على يمين الداخل). أما مناظر الصفة الجنوبية فنجد منظر نقل مسلتين من أسوان إلى الكرنك، وتحت هذا المنظر نجد مجموعة من الجنود حاملين الأعلام (توفيق، ١٩٩٠، الصفحات ١٨٧-١٨٨)، وقد لقب الجنود بأنهم جنود مصر العليا والسفلى، كما خصصوا بأنهم جنود طيبة. ونجد في الصف السفلى الجنود يرتدون النقبة القصيرة المفتوحة من الأمام ويرتدون حول الوسط حزام يتدلى منه جزء يغطي تلك الفتحة الأمامية، ويحمل من في مقدمتهم بوق للنفخ، كما أن أغلبهم يحملون الرماح والجعبة التي توضع فيها السهام (الكنانة)، كما يحمل البعضُ منهم إلى جانب الرماح يحملون أفرع نباتات وكذلك علامة الفأس، وجميعهم يتميزون بالشعر القصير. أمَّا في الصف العلوي فنجد السفن التي تجلب المسلات، بما في ذلك الثور وأبو الهول والأسد في الأقفاص (PM, 1972, p. 342)،ونجد المسلة مثبتة على زلاجات؛ ويمثل المشهد نهاية

الرحلة عندما وصلت المسلات. ويفترض *Naville* أنَّ الموسم المُختار لمثل هذه المهمة هو موسم الفيضان، وذلك وفقًا للمنظر المسجل. ويبدو أنَّ الناقلة التي كانت عليها المسلة قد تم سحبها بواسطة ثلاث مجموعات، وهذه المجموعات الثلاث متشابهة، وكل مجموعة تتكون من قوارب من نفس النوع؛ ولكن هناك قارب أكثر فخامة، حيث نجد فيه خراطيش فارغة. أمَّا المجدفين فنجدهم على جانب واحد ممثلين؛ ولكن يُفتَرَض أنَّ هناك نفس العدد على الجانبين، ربما ٣٠ أو ٣٢ إلى جانب الضباط والجنود. وربما يكون الطاقم الذي اشترك في عملية نقل المسلات من الفنتين إلى طيبة يبلغ عدده حوالى ١٠٠٠ رجل. ونرى أيضًا ثلاث مسلات للطقوس الدينية، حيث نجد البخور والتقدمات ونجد شعار حاتشبسوت وليس اسمها مصاحب للرحلة، وربما يكون الخرطوش الذي يحوي اسم الملكة قد تم مسح اسم آمون منه. (Naville, p. 2)

منظر مقصورة حتحور في الدير البحري:

المشهد مسجل على الجدار الشمالي الشرقي من صالة الأعمدة بمقصورة حتحور في الدير البحري، ويمثل أربعة صفوف، الجزء العلوي منها يتألف من مركبين مع عدد كبير من المُجدفين، وربما أن واحدة من هذه المراكب بها رمز المعبودة حتحور وفي الأخرى الملكة حاتشبسوت أثناء الاحتفال بعيد الوادي الجميل ، واعتبر *Brugsch* أن هذا الاحتفال يشير إلى فترة زمنية ثانية للملكة، والمنظر يمثل استعراض عسكري يقوم به مجموعة من الجنود المصريين، والصف الأول يعلوه نقش يقول:

Nhm in aprw nw nsw DAmw nw wAst Hwnw nfrw nw mSa tA r ...m Haaw m xsfw imn nb stw tAwy .

ابتهاج راقصي المراكب الملكية ، جنود طيبه ، الجنودالمختارة ،الارض بأكملها في سعادة في حضور آمون سيد عروش الأرضين (Sethe, 1906, p. 307; Mariette, 1877, p. 23) .

التعليق على مشهد الاحتفال :-

المنظر الذي نحن بصدد الحديث عنه يقع في الجدار الشرقي في الصالة الثانية الخاصة بمقصورة حتحور، وعلى الرغم من تشابه المنظر قليلًا مع منظر نقل المسلة إلا أنَّ هناك اختلافات في أكثر من جانب، ومنها أنَّ السفن بلا صاري. وينقسم المشهد إلى عدة صفوف، والصف الرابع أو السجل السفلي يمثل موكب، الجزء العلوي منه يحتوي على اثنين من المراكب كبيرة الحجم وعدد من الجنود، وعلى هذه القوارب شعارات تمثل الآلهة وبعضها يمثل الملكة. ويرى البعض أن هناك صعوبة في التمييز بين الآلهة وبين الملكة وأنَّ هذا الأمر قد تم عن عمد؛ لأن حاتشبسوت أرادت أن تكون في تشابه مع حتحور أو أن تكون هي حتحور ذاتها. وهذه المواكب هي للاحتفال بما يُسمى الولادة الثانية. ونقل *Naville* رأي بروجش الخاص بذلك الاحتفال، وهو أنه فترة فلكية مدتها أربع سنوات، وقد ذُكِرَ في هذا النقش أسماء تحتمس الثالث وماعت كا رع، وهو اللقب النسوبيتي للملكة حاتشبسوت. وأسفل القوارب نجد الجنود يحملون الأسلحة والأشجار والرموز المقدسة، وأُطلِقَ عليهم "راقصوا القوارب الملكية"، وهذا يدل على اشتراك الجنود في الاحتفالات، وهو تقليد لا زال

العمل به مستمرًا حتى الوقت الراهن، حيث نجد مشاركة الجيش في الاحتفالات الرسمية للدولة، فنجد الراقصين والقائمين على الاحتفال يرافقهم الجنود (مثل التشريفة الآن)، أي أن الجامو استمر استخدامهم في عصر الدولة الحديثة في الأعمال العسكرية، مثل نص مرنبتاح في الكرنك، وفي الأعمال المدنية كذلك، مثل المشاركة في الاحتفالات ونقل المسلات.

نجد أيضًا بعض هؤلاء الجنود يحملون الطبول المصنوعة من الطين والجلد، ونجد جندي آخر يقود نمر والبعض يرقص بالعصي، ونجدهم يرتدون الشعر المستعار ويمسكون صولجان الـ *xrp* والبعض يمسك علامة *ntr* والبعض يمسك السيف المعقوف *xpS* ونجد في نهاية المنظر من جهة اليسار من يتراقص باستخدام العصى وعلى رأسه ريشة الماعت، وجميع الجنود يرتدون النقبة القصيرة وبعضهم أيضًا يمسكون بالدروع، ونجد أيضًا بعض الجنود يمسكون بالمروحة أو الشارة التي تحمل العرش والمروحة، ويرى البعض أنَّ هذه المروحة تمثل " كا" الملكة؛ لأن كلا من المروحة والعرش يأتي بديلًا عن كا الشخص الجالس، وهذا ما يؤكد رغبة حاتشبسوت في التشابه مع الإلهة حتحور (Naville, p. 2).

مقارنة منظر نقل المسلة بمنظر نقل تمثال جحوتي حتب .

يعد نقش نقل تمثال (جحوتي حتب) حاكم هرموبوليس في مقبرته في جبانة "البرشا" (صورة ١ و ٢)، ويرجع إلى عصر الدولة الوسطى، وبالتحديد عصر الأسرة ١٢، من المناظر أيضًا الدالة على مشاركة الجنود في الأعمال المدنية والخروج في المواكب، ويحتل التمثال منتصف المنظر، حيث يقوم بسحبه مجموعة من الرجال الذين قاموا بإعداد الطريق للتمثال، وشاركهم في ذلك قوات *DAmw n Hwnw nfrw*، فهم جنود من الفتية لا يستطيعون سحب التمثال.

DAmw n Hwnwnfrwirt.n.fwAt

القوات الجيدة من الشباب يصنعون له (أي التمثال) الطريق مع قادتهم من المرشدين وعمال المقابر كمشرفين معهم (المراقب).

في منظر جحوتي حتب نجد التمثال في وضع الجلوس ويسحبه الرجال بواسطة زحافة، الجزء الأمامي منها مائلا للأعلى، وعلى ركبتي التمثال شخص يصفق لتحديد الوقت، ونجد أن يد التمثال اليمنى في منتصفها حبل ممتد ومربوط في منتصف الزحافة، وأمام قدم التمثال نجد رجل يلقي بالماء لتسهيل عملية جر الزحافة، ونجد أنَّ من ينقلون التمثال ممثلون في أربعة صفوف، كل صف مكون من ٢١ زوجًا من الرجال، وقائدهم في الأمام، ونجد الحبل موضوع على كتفه، ويرى *Newberry* أنَّ سكب الماء هو مجرد عمل احتفالي؛ لأن كميات الماء الكبيرة التي تُسكَبُ على الأرض لا تساعد في السحب (E.Newberry, p. 18:20).

جدول يوضح المقارنة بين هيئة فرق الـ DAmwفي منظر نقل تمثال جحوتي والدير البحري.

وجه المقارنة	منظر جحوتي حتب	منظر الدير البحري
الملابس	في الصفوف الخارجية نجد الرداء قصير أبيض مائل للإصفرار، وهي مفتوحة من الأمام لحرية الحركة، ويغطي تلك التفحة حزام حول الوسط تتدلى منه شريطة من الأمام ولونه أسود منقط، وهناك من يرتدي وشاح للصدر وعددهم اثنان، وهناك سبعة أفراد يرتدون على رؤوسهم ريشة نعام، وفي المجموعة الخامسة من اليمين هناك من يرتدي عُصابة رأس، وهناك شخص غريب يرتدي شعر مستعار، ولون الجسد بني مائل للإحمرار، بينما في الصف العلوي من النقش نجد هناك مجموعة من الرجال تتقدم عند وصول التمثال وتفاصيل لأشكال ممسوحة ولكن الرؤوس حليقة ويمسكون أغصان النخيل وملابسهم أشبه بملابس الجنود ولكن الرداء أقصر وهم يشبهون الكهنة والمدنيين والنص المصاحب يذكر *xrdw*.	نجد في رداء جنود الدير البحري النقبة القصيرة المفتوحة من الأمام ويغطيها حزام الوسط الذي يتدلى جزء منه من الأمام، وهم حفاة مما يدل على أنها طقسة دينية، ويمسكون في أيديهم المروحة والبعض يمسك بعلامة النتر والبعض يمسك بالسيف المعقوف *xpS* والبعض يمسك بالرايات التي تحمل شعارات حتحور أو الملكة، كما أنَّ النقبة لها جراب من الجنب، ونجد أنَّ لون الجسم بني مائل للإحمرار.

الشعر	في الصفوف الخارجية نجد اثنان أو ثلاثة حليقي الرؤوس، وأيضًا هناك أشخاص بشعر مجعد، وعدد كبير بشعر عادي ولونه أسود.	في منظر الدير البحري (صورة رقم ٣) نجد الجنود في الصف السفلي يرتدون الشعر المستعار والباروكة نجدها مجعدة.

النتائج :

يتضح مما سبق عرضه أنَّ قوات الـ *DAmw* لم تكن فقط قوات عسكرية، وإنَّمَا كان لها العديد من الأدوار المدنية كذلك، والتي تتمثل في نقل المسلات والأحجار والمشاركة في الاحتفالات، وقد ظهرت تلك الفرق في النقوش والمصادر منذ عصر الإنتقال الأول. ويتضح أيضًا مما سبق عرضه من الصفات المرتبطة بفرق الـ *DAmw* أنهم قد تدرجوا في التدريبات العسكرية بدايةً من لفظ *Xrd* وحتى الوصول لمرحلة *HAwty*، كما أنَّ تلك الأدوار قد تطلبت وجود قادة لهم، وهم الذين تلقبوا بلقب *imy-r DAmw* والذي يعني المشرف على قوات الـ *DAmw* وأيضًا لقب *wr DAmw* وتعني عظيم الـ *DAmw* ، وأيضًا ملابسهم والتي تحدثنا عنها في السابق. وقد كان الجامو مصريين ومن عناصر أجنبية، وقد كان الجنود الأجانب في العسكرية تحت قيادة القادة المصريين، وكان يتم تجنيدهم في الحدود الشرقية لمصر، حتي أن النوبيين في عصر الانتقال الأول كانوا يبحثون عن عمل في القوات الإقليمية المصرية. ولا زالت الحفائر مستمرة للعثور على مقابر للجامو في المعلا.

قائمة الأشكال

(صورة ١)منظر نقل تمثال جحوتي حتب من مقبرته بالبرشا نقلاً عن:

https://www.osirisnet.net/e_centrale.htm

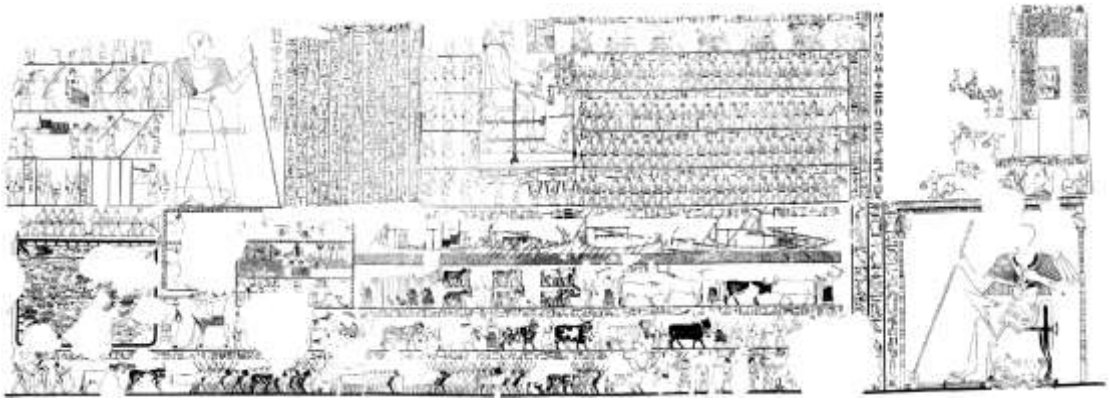

(صورة ٢) منظر اخر لنقل تمثال جحوتي حتب من مقبرته بالبرشا نقلاً عن:

P. Newberry., El-Bersheh,vol,1,pl.15

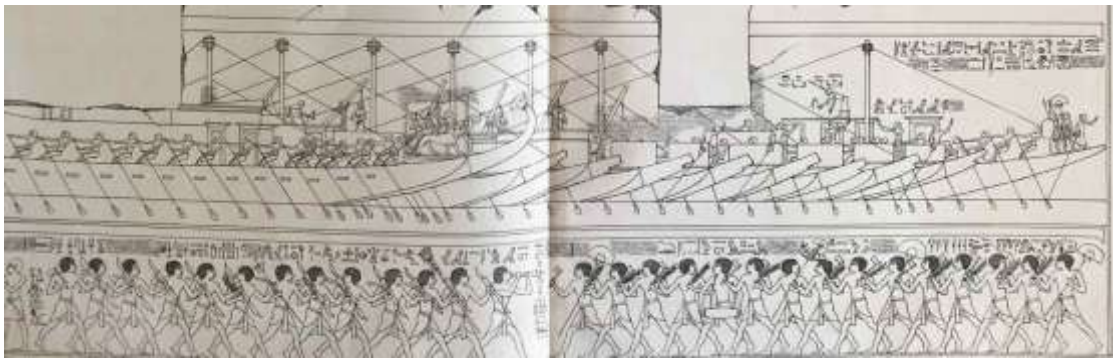

منظر (٣) منظر مسلة حاتشبسوت نقلاً عن

Mariette, Deire El-Bahari , pl 11.

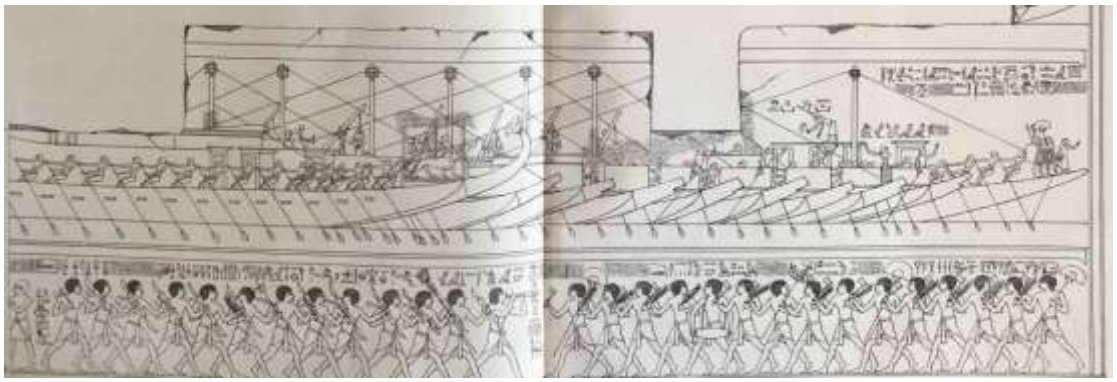

(صورة ٣) منظر الاحتفال في مقصورة حتحور في معبد حاتشبسوت في الدير البحري نقلاً عن :

Mariette, Deir El –Bahari , pl12

قائمة المراجع

اولاً : المراجع الاجنبية :

1. Budge.W,An Egyptian Hieroglyphic Dictionary ,voll2 ,London ,1920.
2. Dickson.P , Dictionary of middle Egyptian in Gardiner Classification order , 2006.
3. Doxey.D, Egyption non- royal epithet in the middle kingdom Asocial andHistorical Analysis ,Leiden ,1998.
4. Erman, A. Grapow .H. WorterBuch Der Aegyptischen Sprache, vol 5, part 2, 1940.
5. Faulkner.R.O,Aconcise Dictionary of middle Egyptian ,Oxford ,1988 .
6. Fisher .H.G, ″The Nubian Merceneries of Gebelein during the first intermediate periode ″, Kush 9, 1961,pp40-81.
7. G.H .Fischer, Egyption Titles of the Middle kingdom, a Supplement to Ward's index .
8. Gardiner ,Egyptian hieratic texts , part 1,1911.
9. Gardiner, Egyptian Grammer.
10. H.Brugsch, Dictionnaire Heroglyphique Et Demotique,vol 3,Parise, 1868.
11. Keth .H, Badawi.A, Handwoerterbuch der Aegyptischen sprache , 1edition, 1958,cairo.
12. Kurt.Sethe ,Urkunden der 18 Dynastie,Erster band,1906.
13. Lesko .L.H, ADictionary of late Egyption ,vol2,2Edition ,U.SA,2004.
14. MARIETTE, Deir-el-Bahari,texte, 1877.
15. Naville.E , Temple of Deir El- Bahari ,part 4,London .
16. NEWberry . E.P , El- Bersheh , The tomb of Tehuti – Hetep , vol 1 , London.
17. Obsomer.C, ″LE Date De Nesou- Montou Lovre CI ″Revue D'Egyptologie, tome 44,1993 , Paris, pp103:139.
18. Porter&Moss, OPOGRAPHICAL BIBLIOGRAPHY OF ANCIENT EGYPTIAN HIEROGLYPHIC TEXTS, RELIEFS, AND PAINTINGS, vol2 , 1972.
19. Revillout .Eugene," LE Roi Petibast II Et Le Roman qui porte son nom", REVEG, vol 12 , Paris ,1907.

20. Sadek .A.I, The Amethyst mining inscriptions of Wadi El – Hudi , part 1 , Text, 1980.
21. Schulman.R.A, Military rank ,title and organization in the new Kingdom ",PHD,(1962), university of Pennsylvania.
22. SpigelBerg.W,Koptiches handworterbuch,Heidelberg ,1921.
23. Stefanovic ," DAmw in the middle kingdom " , LA, 15, (2007),pp 217-229.
24. Stefanovic, D , ″aHAwty of the middle kingdo life and afterlife during the middle kingdom and second intermediate period" ,London , 2007.
25. Wilson .P, Aptolemaic Lexikon Alexicoraphical study of the texts in the temple of Edfu ,Leuven,1997.

ثانياً : المراجع العربية :

١. رمضان عبده على ، رؤى جديدة في تاريخ مصر القديمة ، من بداية عصور ما قبل التاريخ حتى نهاية عصر الاسرة الرابعة عشرة الوطنية ، ج ٢، القاهرة ، ص ٣٠٩.
٢. سيد توفيق ، تاريخ العمارة في مصر القديمة ، الأقصر ، ١٩٩٠.
٣. مروة محمد كرم ، حرس الحدود في مصر القديمة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، ٢٠١١.

The Civil Role of The DAmw Troops During The Reign Of Queen Hatshepsut

Noura Muhamed Ahmed Abd El-Hameed

Egyptian Department -Faculty of Archaeolog - Cairo University

Email nouramuhamed@yahoo.com

Abstract:-

By studying the ancient Egyptian history we find that the Egyptian army had a dual role: one of them was as a military institution which its mission was defending and securing the country's borders, and the other role was in civil life which its mission was contributing with citizens in setting up the necessary projects for the country's development. The ancient Egyptian texts talk about a several times when required mobilization of soldiers and their important role in reclaiming lands, building canals, building dams, strengthening the shores of the Nile and its branches to reduce the danger of the river flood, in addition to participating in building houses in villages and towns, and in building temples for the deities and the kings. We also find some sources that talk about the role of the educated soldiers who taught the students of the different school levels and their role in agriculture, crafts, arts and architecture. In addition of defending inside the country with the police forces. They were borders' guards and the responsible for securing commercial missions, mining missions and the stone pits in Sinai, Eastern Desert, Western Desert and the oases. They were securing also the processions of the kings, the royal family and the senior statesmen, securing the religious celebrations and the other feasts and festivals with police forces, as in our time now. The Egyptian army troops have multiplied throughout the ancient Egyptian history, one of those troops was DAmw troops.

In this paper of research we will explain the term "DAmw" linguistically from the beginning of its appearance in the era of the old kingdom and the First Intermediate Period until the end of the New Kingdom, with the titles and the adjectives which belong to this term. Then we will explain the civil mission of the DAmw troops through the scenes depicted in Deir-El-Bahari Temple of Queen Hatshepsut through their participation in the celebrations.

The Key Words:- Army troops- Youth- titles- DAmw